Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) سبحانه لا يخلف الميعاد .

ثم قيض لها من أبنائها من يقومون بالمهمة الصعبة فى فضح المدسوس على أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بكل ما فى وسعهم من وسائل ، وبمنهجية علمية دقيقة ، حتى أسسوا علما لم يسبقهم إليه أحد من الأمم قبلهم ، ولا استطاعه أحد بعدهم ، وهو علم (مصطلح الحديث) القائم على قواعد الجرح والتعديل ومعرفة الرجال (٢) وبالتالى تصنيفهم حسب درجاتهم من الصدق أو الكذب ، أو الورع ، أو اتباع البدع ، أو قلة الدين ، أو حدة الذاكرة ، أو غلبة النسيان .

والطريق مع ذلك لا يزال ممتدا ، والحاجة إلى سبره لا تزال قائمة . هذه الحاجة التى تحتمها كثرة الخرافات والأباطيل التى تنسب زورا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إلى صحابته ـــ رضوان الله عليهم ـــ أو أعلام التابعين ، أو الصالحين والأتقياء .

---

(١) سورة الحجر : الآية ٩ .

(٢) أول ما يعرف من كتب التصنيف فى ذلك كتاب (معرفة الرجال) للإمام يحى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣ هـ ، وكتاب (الضعفاء والمتروكين) للإمام أحمد بن شعيب النسائى المتوفى سنة ٣١٣ هـ ، وكتاب (الجرح والتعديل) لعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، و (الضعفاء) للبخارى ، و (الكامل) للجرجانى المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .